الناشر الأسبوعي

النسخة الرقمية

جسر ثقافي من الشارقة إلى القارات

الطبعة العربية تصدر عن هيئة الشارقة للكتاب

PW
الناشر الأسبوعي
PUBLISHERS WEEKLY®

السنة السادسة - 3 أكتوبر 2024

سلطان يوقّع المجلد 127 من المعجم التاريخي: طريقنا جميل

سلطان يوقّع المجلد 127 من المعجم التاريخي: طريقنا جميل

4

جائزة الشارقة للأدب المكتبي تحتفي بالفائزين

10

«هكذا نبدأ».. رسالة معرض الشارقة للكتاب الـ43

8

«أمهات الأشجار» تورِّث حكمتها لسلالتها

11

فحوصات ثقافية

12

الناشر الأسبوعي
جسر ثقافي من الشارقة إلى القارات
الطبعة العربية
تصدر عن هيئة الشارقة للكتاب
رقمية أسبوعية.. وورقية شهرية
بالتعاون مع PUBLISHERS WEEKLY

الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي
رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب
Sheikha Bodour bint Sultan Al Qasimi
Chairperson of Sharjah Book Authority

الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب
رئيس التحرير
أحمد بن ركاض العامري
CEO of Sharjah Book Authority
Editor in chief
Ahmed bin Rakkad Al Ameri

مدير التحرير — Managing Editor — علي العامري
المشرف العام — General Supervisor — منصور الحساني
المنسق العام — General Coordinator — خولة المجيني
الترجمة — Translation — أمل الزرعوني، موزة الخرجي — Amel Al Zarouni, Moza Al Kharji
مساعدة إدارية — Administrative Assistant — نور نصرة — Nour Nasrah
المدير الفني — Art Director — محمد العرقاوي — Mohammed Al Arqawi
التصميم — Graphic Design — أماني الترك — Amani Al Turk
المنسق الإعلامي — Media Coordinator — عائشة العبار — Aisha Alabbar
الاشتراكات والإعلانات — Subscription & Ads. — زاهر السوسي — Zaher Elsousi
التوزيع — Distribution — zelsousi@sibf.com

هيئة الشارقة للكتاب
Sharjah Book Authority
• هاتف Tel. 00971-65140000
• الموقع الإلكتروني Website
http://www.sba.gov.ae
• البريد الإلكتروني Email
pwmagazine@sibf.com

سلطان يوقّع المجلد 127 من المعجم التاريخي: طريقنا جميل

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

أكد صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أن «اكتمال المعجم التاريخي للغة العربية والانتهاء من طباعته إنجاز كبير تحتفل به الأمتان العربية والإسلامية، لأن اللغة هي فخر الأمة، وحاملة معارفها وتاريخها وحضارتها»، مشيداً سموّه بجهود القائمين على هذا الإنجاز الضخم الذي استغرق سبع سنوات تواصل فيها العمل ليل نهار، ليُقدم الخير الكثير إلى الباحثين والدارسين والأجيال المقبلة.

جاء ذلك خلال كلمة سموّه مؤخراً، بمناسبة الانتهاء من طباعة 127 مجلداً من المعجم التاريخي للغة العربية، وذلك في مقر منشورات القاسمي. وتفضّل سموّه بتوقيع آخر نسخة من المعجم التاريخي للغة العربية، وهو المجلد رقم 127، ويشمل حرفي الواو والياء.

وأعلن صاحب السموّ حاكم الشارقة، انطلاق العمل في «الموسوعة العربية الشاملة» التي ستكون عبارة عن مجلدات موسّعة تضم كل المصطلحات العربية في مختلف ضروب المعرفة، لتكون وعاءً شاملاً للغة العربية، ومتاحة للجميع.

وتناول سموه أهمية وأهداف المعجم التاريخي للغة العربية، مباركاً للأمة العربية هذا الإنجاز الكبير، والذي هو واجب على كل فرد ينتمي لهذه الأمة، مشيراً إلى أن العمل سيستمر، لأن المعجم اختص فيما يُقالُ له الجذور ولابد من الوصول إلى الثمر، وقال «اللغة العربية حاويةٌ لكل العلوم والمعارف، وهذا المعجم التاريخي لها هو الوعاء الذي يحملها ولذلك نفاخرُ بهذه اللغة».

وأوضح أن «الموسوعة العربية الشاملة» سيبدأ العمل فيها فوراً، وهي شاملة وتضم كل المصطلحات العربية في العلوم والآداب والفنون والأعلام، ولا يوجد مصطلح عربي خارج عنها إلا الدخيل منه منعاً للتأليف والتشويه للغة.

ولفت إلى أن سير العمل في الموسوعة سيكون على نسق ما كان عند بداية فكرة وانطلاق العمل في المعجم التاريخي للغة العربية. وتابع سموّه: «في هذا الصباح المبارك، الآن الساعة التاسعة بتوقيت الشارقة، وعلى بركة الله، سنبدأ الخطوة الأولى للموسوعة العربية الشاملة، ونحن منفتحون.. متأملين خيراً كثيراً».

وأكد سموّه أن النوايا قد عُقدت لإكمال الموسوعة حتى لو وصلت إلى 500 مجلد، وستكون متاحة أيضاً على الشبكة العنكبوتية، ليتمكن كل الناس من الوصول إليها بسهولة. وأضاف: «هذه الموسوعة ستغني الدنيا، نحن الآن نضع الأسس ولكن علينا واجب آخر هو إصلاح المُتلقي وهو مهم جداً، ونحن نعمل على ذلك في الطفولة والمدارس والطرقات وكافة المجالات بما في ذلك اللوحات الإعلانية. أنا لا أترك شيئاً ومادمت أعرفُ أن هناك خطأ أصحّحه، نحن لدينا واجبٌ تجاه العالم العربي والإسلامي، وتجاه محبي اللغة العربية إذا كانوا شرقاً أو غرباً، لذلك بدأنا ما يسمى بالمراكز الثقافية في أوروبا، كما نعمل على إحياء المعاهد في إفريقيا».

وشدد سموّه على أهمية العمل على العلم الصحيح الخالي من الملوثات عبر إنجاز «الموسوعة العربية الشاملة» لتكون هي أبرز ما تضمه المراكز الثقافية في كل مكان.

وكشف سموّه عن توفير كل مجلدات المعجم التاريخي للغة العربية في الدورة المقبلة لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، كما سيكون متاحاً على الشبكة العنكبوتية، ليسهل الاطلاع عليه، لأنه لم يتم إنجازه لوضعه على أرفف المكتبات فقط ولكن لفائدة الناس، إذ يحتاج إليه الباحث والدارس والمعلم.

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة كلمته مثنياً على كل من عمل على إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية وهم كُثرٌ من مختلف التخصصات حتى يكتمل العمل الدؤوب في مجلّداتٍ ينتفع منها الجميع، مشيداً بجهودهم المخلصة والتفاني الذي عملوا به، وقال سموه: «نتمنى من كان معنا في هذا العمل أن يبقى ويستمر، والله إن طريقنا جميل وليس به من المخاطر وإنما كله محبةً أولاً في الله ثم في هذا الدين وفي هذه اللغة».

وشاهد صاحب السمو حاكم الشارقة والحضور مادة مرئية تناولت مراحل إنجاز المعجم التاريخي للغة العربية منذ انطلاق فكرته وحتى اكتمال مجلداته والجهود التي بذلها سموه سعياً لتحقيق هذا الإنجاز.

وعقب نهاية كلمته، تجول صاحب السمو حاكم الشارقة في منشورات القاسمي، إذ اطلع على ما يضمه قسم المعارض التوثيقية والذي يتضمن أصول مؤلفات سموه الأصلية بخط اليد، ومنها مخطوط لكتاب «العلاقة العمانية الفرنسية» والذي صدر عام 1990.

«هكذا نبدأ».. رسالة معرض الشارقة للكتاب الـ43

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

تحت شعار «هكذا نبدأ»، تنطلق في السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، فعاليات الدورة الـ43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، في نسخة جديدة تستقطب دور نشر محلية وعربية وعالمية، ونخبة من الكُتّاب والأدباء والمفكرين والمبدعين من مختلف المجالات، للمشاركة في جلسات حوارية تضيء على قضايا الأدب والثقافة والفكر، وتستعرض تجاربهم.

وأعلنت الهيئة أن الدورة الجديدة من المعرض التي تحتفي بالمملكة المغربية ضيف شرف، تشهد تنظّيم مجموعة واسعة من الفعاليات الثقافية والفنية، تشمل ورش عمل تفاعلية، وجلسات توقيع كتب تجمع القراء بمؤلفيهم المفضلين، والعروض الفنية والمسرحية والجوالة العالمية التي تضفي أجواءً من التنوع الثقافي والإبداعي، بالإضافة إلى ملتقيات ثقافية تتيح فرصة الحوار والتبادل المعرفي بين الحضور والمشاركين في المعرض الذي يتواصل حتى إلى 17 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

ويعكس شعار الدورة الـ43 من المعرض إيمان الشارقة بأهمية القراءة والمعرفة كركيزة أساسية لبناء المجتمعات، إذ يشير إلى أن معرفة كل شيء عن أي شيء تبدأ من الكتاب، فهو بوابة إلى عالم المعرفة. كما يشكل الشعار إعلاناً بأن الكتاب هو الأداة الأساسية لبناء المستقبل، ويمثل دعوة مفتوحة للمشاركة في الحدث الثقافي العالمي، وجعل القراءة جزءاً لا يتجزأ من الحياة.

وقالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب: «اليوم تتضاعف الحاجة إلى تأكيد مركزية الكتاب في بناء جسور التواصل الإنساني بين الأمم والشعوب أكثر من أي وقت مضى، لذلك فإن معرض الشارقة للكتاب يمثل رسالة حية يتشارك في كتابتها آلاف الكتاب والأدباء وفناني العالم من هنا من أرض الشارقة، ليعيدوا لفت أنظار العالم أجمع إلى أن كل ما تطمح له الحضارات من منجزات يبدأ من كتاب ما، وكل قيمة نبيلة يترسخ وجودها في وجدان الشعوب تتجسد في كتاب».

وأضافت: «فخورون بأن المعرض نجح خلال مسيرته الممتدة لأكثر من أربعة عقود، بأن يكون أحد المحركات المركزية لسوق الصناعة المعرفية والإبداعية ليس في المنطقة وحسب، وإنما في العالم أجمع، فنحن لا ننظر إلى حجم مشاركات الناشرين وعدد المبدعين الحاضرين، بقدر ما ننظر إلى تأثير لقائهم وتجمعهم في مكان واحد، وانعكاس ذلك على قطاعات ضخمة لها أثر كبير ومباشر في الناتج المحلي والقومي لبلدان العالم، لذلك دعوتنا لكل المشاركين في المعرض هذا العام وفي الأعوام المقبلة أن يستثمروا هذا الحدث لبناء شراكات وفتح أفق تعاون وعمل مع المؤسسات والهيئات ومراكز المعرفة المشاركة في المعرض».

من جهته، قال الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، أحمد بن ركاض العامري: «يُجسِّد هذا الحدث الثقافي العالمي التزام دولة الإمارات والشارقة بتعزيز المعرفة وإبراز أهمية الكتاب كوسيلةٍ أساسيةٍ لنشر العلم والثقافة، إذ بات المعرض تحت قيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أكثر من فضاء معرفي للجمهور والزوار من القراء، وأصبح منصة شاملة لتمكين مجتمعات المعرفة، من قراء ومؤلفين ومترجمين ومصممين، لاستكشاف أحدث الاتجاهات في صناعة النشر، وتبادل الأفكار والممارسات المبتكرة وذلك تماشياً مع رؤية هيئة الشارقة للكتاب لتقديم صورة مشرقة للثقافة الإماراتية تحت قيادة الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب».

ويمثل احتفاء معرض الشارقة الدولي للكتاب بالمغرب ضيف شرف لدورته الـ43، فرصة لتسليط الضوء على التراث الثقافي الغني للمغرب وإسهاماته الأدبية والفكرية في المشهد الثقافي العربي والعالمي.

ويتضمن برنامج المشاركة المغربية في «الشارقة للكتاب» استعراضاً لعدد من الإصدارات والوثائق التاريخية التي تُبرز عمق التجربة الثقافية المغربية، بالإضافة إلى تنظيم مجموعة من الفعاليات المتنوعة، وتشمل حضور نخبة من الشخصيات البارزة في مجال الإنتاج الفكري والأدبي المغربي، الذين سيشاركون في جلسات حوارية ونقاشية تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي والمعرفي. كما يتضمن البرنامج عروضاً فنية وموسيقية، وفقرات تُعرِّف بالموروث الحضاري للمملكة المغربية بمختلف أشكاله وتعبيراته.

جائزة الشارقة للأدب المكتبي تحتفي بالفائزين

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

احتفى ملتقى جائزة الشارقة للأدب المكتبي 2024 الذي عقد مؤخراً في مقر هيئة الشارقة للكتاب، بالفائزين في الدورة الـ24 من الجائزة التي نظمتها إدارة مكتبات الشارقة العامة التابعة للهيئة تحت شعار «المكتبات لتمكين الصناعات الثقافية والإبداعية» واستقبلت أكثر من 41 بحثاً من 14 دولة.

وأكدت مديرة إدارة مكتبات الشارقة العامة، إيمان بوشليبي، أن «مكتبات الشارقة التي تأسست منذ 100 عام جديرة بأن تخلِّدَ وتكرِّم إبداعات وابتكارات نخبة المبدعين في هذا الحدث العربي المعرفي الذي يحظى بدعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، ويكرِّم الأعمال والأبحاث والدراسات الأدبية والإبداعية المتميزة»، منوهة بأهمية العناية بأي قطاع تبرز من خلال ما يرتبط به ويخدمه وأنه ليس هناك مكان أعظم نتاجاً وتأثيراً من بيت العلماء والمفكرين والمبدعين على مر العصور.

وقالت إن «الدورة الـ24 من الجائزة حققت قفزة نوعية في مؤشراتها كافة، إذ زاد عدد الأبحاث 37% عن العام الماضي، أما عدد الدول فارتفع 75%، ومن جهة عدد الباحثين بلغت الزيادة 49% عن الدورة السابقة، في حين زاد عدد الأبحاث المشتركة بين باحثين عدة 120% عن الدورة السابقة، ما يؤكد أهمية الدور الذي تلعبه الجائزة في تعزيز البحث العلمي وتبادل المعرفة على المستوى الإقليمي والدولي».

وكرّم الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، أحمد بن ركاض العامري، الفائزين بفئة «أفضل بحث» من الجائزة، إذ جاء في المركز الأول الدكتور إبراهيم عبد الهادي أستاذ علم النفس المساعد في جامعة الإسكندرية والدكتورة مها لؤي حاتم مدرس المكتبات في جامعة الإسكندرية عن بحثهما الذي حمل عنوان: «نهج استراتيجي مقترح لتفعيل دور المكتبات العامة في تمكين مفهوم الاستدامة الخضراء وتعزيز السلوك المستدام لدى المستفيدين: مكتبة الإسكندرية نموذجاً».

«أمهات الأشجار» تورِّث حكمتها لسلالتها

الشارقة - «الناشر الأسبوعي»

بين العلم والأدب، تمزج صاحبة كتاب «أمهات الأشجار» الدكتورة سوزان سيمارد، مقدمة للقارئ عملاً يجمع بين البحث العميق والسرد الشخصي المؤثر، لتطوف في رحلة استكشافية عبر الغابات، كاشفة عن الروابط الخفية التي تربط الأشجار ببعضها البعض من خلال شبكات الفطريات الجذرية.

ورغم أن العلماء معروفون باتباعهم لقواعد منهجية بعيدة عن العاطفة، إلا أن سوزان سيمارد، أستاذة علوم البيئة والغابات في جامعة كولومبيا البريطانية بكندا، تركز في كتابها الذي صدرت نسخته العربية عن دار روايات التابعة لمجموعة كلمات بترجمة باسمة المصباحي، على حدسها وتواصلها الحسي مع الأشجار، وقصصها الواقعية مع البيئة والعائلة والعمل منذ كانت صغيرة، إلى جانب ثرائه بالحقائق العلمية وخلاصة تجاربها، ما يجعل القراء، وحتى من غير المتخصصين، أمام سيرة ومسيرة غنية بالإلهام والمعرفة.

تخلق مقدمة «أمهات الأشجار» نوعاً من ترابط آخر بين القارئ والكتاب، من خلال تمهيد ذكي من المؤلفة بدأت فيه بالحديث عن السخاء الاستثنائي الذي يربط دورة الحياة، وقصتها مع عائلتها التي امتهنت «الحطابة» على مدى أجيال. هذا الترابط الذي انسلّ إليها أيضاً، إذ تقول: «شاهدت الغابات، وأصغيت إليها، سرت حيث قادني فضولي، واستمعت لقصص من عائلتي ومن الناس، وتعلمت من باحثين وعلماء، كعميل سري سعيت لتسخير كل ما بوسعي لعلاج العالم الطبيعي».

ويتتبع الكتاب قصة صاحبته مع اكتشافها المذهل لشبكة الفطريات الجذرية التي تربط الأشجار بعضها ببعض؛ هذه الشبكة تعمل كنظام تواصل معقد يشبه دماغ الإنسان، إذ تُصدر الأشجار إشارات كيميائية شبيهة بالناقلات العصبية. وتقول الدكتورة سوزان: «في باطن تربة الغابات، هناك شبكة مشفرة مؤلفة من الفطريات، وهي شبكة ممتدة على أرضية الغابة بأكملها، في نظام دقيق تشكل الأشجار المعمرة محاوره، والفطريات موصلاته».

وتصف الأشجار المعمرة بأنها «أمهات الأشجار»، وهي مراكز التواصل والحماية والوعي في الغابة. عندما تموت هذه الأشجار، فإنها تورِّث حكمتها لسلالتها، ما يساعد الأشجار الصغيرة على البقاء والتكيف مع التغيرات البيئية.

ومن خلال الكتاب، تتحدى المؤلفة النظرة التقليدية للأشجار ككائنات منعزلة تتنافس على الموارد، بدلاً من ذلك، تقدم رؤية للغابات كمجتمعات تعاونية ومترابطة، إذ تتواصل الأشجار ويدعم بعضها بعضاً؛ هذا الكشف يعيد تعريف الفهم للطبيعة وللعلاقات بين الكائنات الحية.

ويعد السرد والحقيقة العلمية والذاكرة مكونات خلطة سحرية صاغتها المؤلفة في كتابها لوصف رحلتها مع الغابات، إذ تتحدث في أحد الفصول عن «أشباح» ظهرت لها: «مسكونة بروح أجدادي»؛ هذا الوصف يخلق جواً من الغموض والإثارة، ويعكس ارتباطها العميق بالطبيعة وبتراثها العائلي.

وفي نفس السرد تعبر عن الحقائق العلمية.

الوصف في كتاب سوزان يعكس العلاقة العاطفية بين الأجيال المختلفة من الأشجار، وكيف تتعاون وتدعم بعضها. ففي أحد تلك الأوصاف ترسم صورة لكيفية اتكاء الشجيرات اليافعة في أحضان الأشجار المسنة، مشبهة ذلك بالعائلات التي تتجمع في الطقس البارد: «في أحضان الأشجار المسنة الشامخة تتكئ الشجيرات اليافعة، وبمحاذاتها الشتلات الأصغر سناً، مجتمعين معاً كما تفعل العائلات في الطقس البارد... بالطريقة التي كانت أمي وأبي وجدتاي وجداي يحضنوني بها. يعلم الله كم كنت بحاجة إلى الرعاية كبذرة، إذ كنت دائمة الوقوع في المشاكل».

أبو الفنون يحتاج إلى أبنائه

بقلم: الدكتور محسن الرملي (مدريد)

يشكو المسرح، أبو الفنون، منذ أعوام، من تناقص الحضور وعزوف الجمهور أو حتى إعراضه عن الذهاب إلى المسارح. وهنا، أرى بأن يعود المسرح إلى ما كان يمارسه في بداياته الأولى، أي أن يذهب هو إلى الجمهور، أن تعاود الفِرق المسرحية خروجها من العواصم إلى المدن الأخرى والتجوال في البلدات الصغيرة والقرى النائية، والذهاب إلى الجامعات والمدارس والمصانع والمؤسسات، والخروج إلى الشوارع والساحات والأسواق وإلى حيث يوجد الناس. ها هو الشِعر يحاول ذلك، فبعد أن أعلن البعض عن "موته"، وأولهم ناشرون طبعاً ـ يقابلهم المنتجون في المسرح ـ خرج الشعراء بحثاً عمن يسمعهم، وعبر كل الوسائل، كما نشهد ظاهرة آلاف المهرجانات الشعرية في العالم، بحيث أشك بأن أي عصر آخر، بما فيها عصور ازدهار الشِعر، قد كان لها كل هذا العدد الهائل من المهرجات والملتقيات الشعرية، هذا عدا نشاطات المقاهي الثقافية والمكتبات وأمسيات القراءات الشعرية بكثافة تستحق الإعجاب والتقدير، فالشعر على هذا النحو، يقاوم الدعوات بموته أو الدعاء عليه بالموت، وهو وإن لم يحل الأزمة، لكن محاولاته هذه، بحد ذاتها، إيجابية ورائعة، أبقته حيّاً.

يشخص المسرحيون بأن الشاشات هي التي اختطفت جمهورهم منهم، ابتداءً بشاشة التلفزيون ثم السينما وصولاً إلى شاشات الكمبيوتر والهاتف، وهذا تشخيص واقعي، أرى أن عليهم الانطلاق منه تحديداً، لأن التشخيص هو نصف العلاج كما يقول الأطباء، فهذه الشاشات قد زادت من عزلة الإنسان وجعلت علاقته المباشرة، الحيّة والحميمة بالإنسان الآخر أشبه بالمقطوعة، مع أن اسمها وسائل اتصال وتواصل، وهي تكرس كل يوم، انفصالنا عن الحي والدافئ الإنساني، لتقصر تواصلنا عبر الأسلاك والشاشات، كل منا في حجرته، وتزيد من التعقيد في علاقاتنا وارتباكنا عند التعامل المباشر.

لذا فهي فرصة المسرح كي يعاود استثمار إحدى أهم خصائصه التي انطلق منها، وهي: اللقاء الحي، المباشر والحميمي بين الإنسان والإنسان، مُجسَّداً من لحم ودم ومشاعر وتفاعل انفعالي وعاطفي وذهني ملموس، تجمعهم درجة حرارة واحدة وتلفهم العتمة ذاتها أو يضيئهم المصباح نفسه ويجمعهم الزمان والمكان ذاته، سواء أكان قاعة بجدران أو فضاء مفتوحاً، وهذا أمر تفتقر إليه علاقات الشاشات.

أرى أن على المسرح أن يستثمر هذه النقطة تحديداً، وألاّ يكتفي ببضعة مهرجانات في العام، في بضع مسارح في بعض العواصم ولبضع أيام، وأغلبها أعمال تجريبية، لا يحضرها سوى المشاركون أنفسهم، وعلى المسرح تجنب الإكثار من توظيف التكنولوجيا، بحجة التحديث، بحيث صار يجلب الشاشات، التي نتوق للاستراحة منها، إلى داخل المسرح نفسه، وعليه التقليل من المبالغة والاغراق بالتجريب، وأن يعيد لعنصر النص دوره الأساسي بعد أن همّشه المخرجون، وأن يُكثر من تناول قضايا الناس المحلية والعالمية اليوم، بدل تكرار سوفوكليس وأسخيلوس وشكسبير وبريخت وغيرهم، وأن يُكثر من الكوميديا وسط هذا الحزن والبؤس المحيط بنا. على أبناء المسرح تحديداً؛ رفض مقولة "قتل الأب"، وألاّ نكتفي بتكرار الشكوى من غياب الجمهور، وإنما نذهب للبحث عنه بأنفسنا، فالذي زرته مرتين بنفسك وأحبك، سيسعى لزيارتك بنفسه في المرة الثالثة. وببساطة، فكما يقول المثل الإسباني "إذا لم يأتِ الجبل إلى محمد، فليذهب محمد إلى الجبل".

• كاتب وأكاديمي عراقي إسباني
يقيم في مدريد